بسم الله الرحمن الرحيم

٦/ ١١/ ١٤٢٠هـ

معالي الأخ الكريم وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأما بعد:

فقد كنت أظن أن مؤسسة حلمي آشق التركي هي المؤسسة المعلنة والدائبة على مصادمة الدعوة المباركة في الجزيرة العربية لما تنشره وتذيعه من كتب مسمومة وأفكار مدخولة حول الإمام المصلح شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـ عليه رحمة الله ـ حتى وصلت إلى طهران عاصمة إيران، فوجدت ذلك المنحى والاتجاه المسموم في نشر مآثر الضلال وتبديعه للإسلام مما ألفه أئمة الضلال من علماء الشيعة في إيران والعراق.

ولذا أرفق لكم بياناً بمسميات تلك الكتب التي تزخر بها مدينة قم وطهران، ويتداولها الخاصة والعامة منهم. وفي مدينة ـ قم المقدسة في زعمهم ـ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين لمدينة قم تطبع تباعاً تلك الكتب التي تروجها بين طلابها ومؤيديها وقد تجاوز عدد ما يطبعون (٤٣٤) كتاباً حسب مسلسلاتهم في آخر الكتاب الذي رأيته (الوهابية في الميزان) تأليف جعفر السبحاني في مجلد حسن الطبع، كما أن من مطبوعاتهم (تحرير الوسيلة) مجلدان للخميني.

معالي الشيخ: كتبت هذا وأنتم أدرى مما يحاك ويقال عن هذه الدعوة سواء كان عمن ناصروها من أئمة وأمراء آل سعود، والعلماء الذين ناضلوا بأقلامهم وجاهدوا بألسنتهم لإعلاء كلمة الله، وإذا كان لي من رأي أو التماس فإنني أرجو لفت الأنظار لما ألفه علماؤنا الأعلام مما هو رد وتبيين لمنهج أهل السنة والجماعة. ومن أبرز أولئك الأعلام الشيخ عبد الرحمن بن حسن، والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، والشيخ سليمان بن سحمان،

والشيخ عبد الله أبابطين وغيرهم، إضافة إلى ما كتبه وألفه العلماء المعاصرون من أمثال المشايخ ابن باز وابن عثيمين وصالح الفوزان والدكتور بكر أبو زيد وغيرهم.

وفي إيران من يتكلم العربية وينطقها بالفصحى، وفيها مكتبات تجارية تتعاون مع دور النشر في لبنان وأكثرها شيعية ونصرانية.

هذا ومما يلفت الأنظار أن عاصمة إيران طهران يقطنها اثنا عشر مليوناً، ومنها نسبة كثيرة لأهل السنة لم يستطيعوا أن يعلنوا عن أنفسهم بإقامة مسجد يقيمون فيه صلاة الجمعة والجماعة، وأن مما يوجب على أمثالكم العمل على إيجاد مسجد مركزي في عاصمة إيران ولو بصفة غير رسمية حيث إن فيها من السفارات العربية (١٨) سفارة، فضلاً عن سفارات الدول الإسلامية، فضلاً عن المواطنين الإيرانيين أهل السنة. وقد تبرع أحد منسوبي سفارة خادم الحرمين باستئجار شقة صغيرة يلتقي فيها المسلمون يوم الجمعة، صلى بهم إماماً أحد منسوبي السفارات بالملحقية العسكرية.

لذا أكرر أن مما يتوجب عليكم العمل على إيجاد مسجد في هذه المدينة الصاخبة التي تزخر بالمصليات والمساجد الشيعية، وبارتفاع مآذنها وإعلان آذانها البدعي.

نسأل الله أن يأخذ بأيديكم إلى ما فيه رفعة الإسلام والمسلمين.

أما جنوب إيران أو الساحل الفارسي الذي يسكنه أهل السنة فهذا يحتاج إلى حديث آخر ومشاورات مع مؤسسات خيرية للمبادرة إلى إسعافهم، ولو بصفة غير رسمية.

كانت الرحلة إلى إيران في شهر شوال ١٤٢٠هـ ولمدة سبعة أيام من آخره.

وفقكم الله وسدد خطاكم وألهمك ما فيه خيري الدنيا والآخرة.

محبكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق